

# حلم الديمقراطية العراقية الموعودة يتوارى خلف جبال المآسي والأزمات

فقد شنت جماعات متمردة موجات من التفجيرات والاعتداءات أغرقت البلاد في عنف طائفي قتل فيه الآلاف إثر هجوم استهدف مرقد الامامين العسكريين في سامراء شمال بغداد في فبراير 2006م.

وخاضت قوات التحالف الدولي التي قادتها الولايات المتحدة، وساهمت بشكل أساسي فيها بريطانيا، معارك مع مجموعات مسلحة من مختلف الطوائف على طول البلاد وعرضها، من معقل السنة في الفلوجة والموصل، إلى النجف والبصرة.

وتشير أرقام مواقع ومنظمات غير حكومية إلى مقتل ما لا يقل عن 110 آلاف مدني والاف عناصر الشرطة والجيش منذ بداية الغزو.

لكن مصادر أخرى إن الرقم قليل جدا ولا يعكس فعلا مقدار فداحة الخسائر البشرية. ولم تنخفض معدلات العنف، التي تبقى مرتفعة مقارنة بالمعايير الدولية، إلا بعدما زادت القوات الأمريكية من عدديها بالتزامن مع تأسيس قوات الصحوة الموالية للحكومة والتي بدأت تقاتل عناصر تنظيم القاعدة.

وبقيت المصالحة السياسية، الهدف الآخر لهذه الاستراتيجية العسكرية، بعيدة المنال في بلاد تعيش تنافسا على السلطة منذ ولادة النظام الجديد فيها. وتتعدد الأزمات السياسية في العراق من الخلافات المرتبطة بالمناطق المتنازع عليها بين العرب والأكراد في الشمال، إلى كيفية تقسيم عائدات النفط.



والحرب نفسها عام 2003م كانت قصيرة إذ بدأت في 19 مارس 2003م واستمرت حتى التاسع من ابريل قبل أن يعلن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أن «المهمة انجزت». إلا أن ما تلاها بقي مصبوغا بالدم حتى اليوم.

وتصاعدت موجة العنف مع اقتراب ذكرى اجتياح العراق، فقد قتل 120 شخصا في عموم البلاد خلال الأسبوع الماضي، وفقا لإحصائية أعدتها وكالة الأنباء الفرنسية استنادا إلى مصادر رسمية. وتشير الحصيلة إلى مقتل حوالي عشرة أشخاص في كل يوم من الشهر الحالي.

وأضاف «الآن، الجميع يعيش مأساة ولم يتحقق إي إنجاز خلال السنوات العشر الماضية». من جانبه، أشار صباح شوقي (34 عاما) إلى أن أحداث العنف «أصبحت رهيبه ومستوى الخدمات الأساسية في البلاد سيئ، ولم يجلب الغزو سوى الحرية الدينية».

{ بغداد / }  
رغم مرور عشر سنوات على غزوه من قبل قوات تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة، بهدف معلن هو بناء «ديمقراطية نموذجية» في الشرق الأوسط، ما يزال العراق يصارع أعمال العنف والأزمات المتواصلة.

وتزامنت ذكرى غزو العراق التي صادفت الأربعماء مع موجة هجمات اجتاحت بغداد ومناطق متفرقة من البلاد قتل خلالها ما لا يقل عن 56 شخصا، إلى جانب إعلان وزراء الانسحاب من جلسات الحكومة، وتأجيل انتخابات محافظتين. وتبنى تنظيم ما يسمى «دولة العراق الإسلامية»، الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، التفجيرات الدامية في العراق التي استهدفت أغلبها مناطق في جنوب العراق.

في الوقت ذاته، قتل شخصان على الأقل وأصيب خمسة آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة جديدة في بغداد صباح أمس.

وفي واشنطن، أشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بما سماه «تضحيات» الجنود الأمريكيين الذين شاركوا في هذه الحرب، واعدا بدعم الجرحى من المحاربين القدامى الأمريكيين.

ومن جهته، لم يعلن المسؤولون العراقيون عن أي مراسم في ذكرى الغزو، ويتوقع أن تقام مراسم في التاسع من أبريل، يوم سقوط بغداد. وقال رعد محمد (51 عاما) وهو مصور «التخلص من صدام حسين كان حلمًا وما فعله كان أمرا إيجابيا، ولكن كل ما جاء بعد ذلك كان سلبيا».

## اشتباكات في القاهرة بين متظاهرين مؤيدين ومعارضين تخلف 28 مصاباً



القاهرة/ وكالات  
شهدت العاصمة المصرية القاهرة أمس، اشتباكات بين متظاهرين مؤيدين ومعارضين لجماعة الإخوان المسلمين في منطقة المقطم، ما أسفر عن إصابة 28 شخصا، فيما لا تزال حالة من الكر والفر بين الطرفين، مستمرة.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، أن شباباً من حركة الإخوان المسلمين ومتظاهرين آخرين تراشقوا بالحجارة، فيما لا تزال تتمركز قوات الأمن المركزي على بعد عدة أمتار من المقر الرئيسي للجماعة في المنطقة. وأوضحت الوكالة أن عدداً من المتظاهرين اقتحموا مقر الإخوان المسلمين ومكتب الإرشاد القديم في منطقة الروضة بالمنيل وحطموا عدداً من المكاتب بالطابق

الأرضي، أثناء توجيههم في مسيرة إلى منطقة المقطم. وأشارت إلى أن أكثر من 300 متظاهر كانوا قد توجهوا في مسيرة إلى المنطقة، ضمن مسيرة سميت بـ «جمعة رد الكرامة» وأثناء مرورهم بمنطقة المنيل توجهوا إلى مقر مكتب الإرشاد القديم بالقاهرة، وفي محافظة الشرقية.

## تداعيات حرب مالي تثير مخاوف كبرى بالجزائر



الجزائرية الخاصة لتحرير الرهائن عن مقتل 37 عاملا أجنبيا و29 مسلحا. ويقول مراقبون: إن دائرة التخوف لا تقف عند الجزائر، وإنما تنتسج لدول الجوار المالي، وفرنسا ذاتها التي غيرت سفيرها في باماكو بصفة مفاجئة في علامة على وجود أزمة في إدارة الملف. وأعلنت فرنسا تعيين جيل أوبرسون الذي يدير خلية خاصة مخصصة لمالي ومنطقة الساحل، سفيراً لفرنسا في مالي واستدعت سفيرها الحالي كريستيان روييه قبل انتهاء مهمته.

النفطية والاقتصادية الهامة رغم التحفظات التي أبدتها الشركات الأجنبية. وقال ولد قابلية: «هناك إجراءات جديدة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية التي كانت في السابق تتولى حماية نفسها بمصالح أمنية داخلية، ولكن نظرا للأوضاع الجديدة قررنا بأنه لا بد من وجود مصالح الأمن الجزائرية على مستوى هذه المجمعات». وكانت منشأة لإنتاج الغاز تقع بمنطقة عين أميناس في أقصى جنوب شرق الجزائر تعرضت في يناير-كانون الثاني الماضي لهجوم إرهابي أسفر بعد تدخل القوات

نواكشوط/ وكالات  
دعا رئيس الحكومة الجزائرية عبد المالك سلال في نواكشوط الأسرة الدولية إلى وقف «الانتهاكات» التي ترتكب في شمال مالي محذرا من «ردود فعل محتملة من طبيعة عنصرية وقبلية».

ودعا سلال خلال اجتماع اللجنة الموريتانية الجزائرية المشتركة الأسرة الدولية إلى التدخل من أجل وضع حد للانتهاكات التي ترتكب في شمال مالي المجاور للجزائر.

وحذر من أن هذا أمر «من شأنه أن يتيح تفادي ردود فعل محتملة من طبيعة عنصرية وقبلية من شأنها أن تزيد الوضع تعقيدا في هذا البلد».

ونبه سلال جميع الفاعلين إلى «احترام سيادة الدولة المالية ووحدة أراضيها»، وأشار إلى أن «الوضع خطير» في المنطقة خصوصا مع «تدفق اللاجئين إلى الدول المجاورة مثل موريتانيا».

ومن ناحيته، اعتبر رئيس الحكومة الموريتانية مولاي ولد محمد لقطف أن الوضع الحالي يفرض على دول المنطقة «مضاعفة التنسيق والتعاون لقطع الطريق على كل تهديد ضد أمنها واستقرارها».

ويعتقد مراقبون أن الجزائر تتخوف من التداعيات المستقبلية لما يجري في مالي خاصة أمام استحالة الحسم العسكري.

ورغم أن باريس بشرت بنهاية العمليات العسكرية خلال أيام. يجرى مراقبون أن الجزائر تتخوف من انتشار شبكات تهريب السلاح وما يتعلق بأمن مؤسساتها النفطية.

وقد أكد وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية أن بلاده قررت فرض رقابة أمنية مشددة على الشركات

### مقتل ثلاثة جنود مارينز بفرجينيا

واشنطن/ وكالات  
لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم في حادث إطلاق نار بقاعدة لمشاة البحرية الأمريكية في فرجينيا. وبينت شبكة "سي أن أن" الأمريكية عن مصدر في القاعدة أن إطلاق النار وقع في قاعدة كوانتيكو لمشاة البحرية وأن المسلح حصن نفسه في غرفة، وعلى الفور قامت الشرطة بإقتال القاعدة.

وأفاد المصدر أن القوى الأمنية عندما دخلت المبنى عثرت على المسلح مقتولا بطلق ناري أطلقه على نفسه، إضافة إلى ضحية أخرى.

وذكر المتحدث باسم مشاة البحرية إن المسلح هو من طاقم مدرسة "أوفيسر كانديديت سكول" للضباط.